نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وأطلع النجوم من أعيان ... بأفقها السامي مدى الأحيان) .

(فكل أيامهم مواسم ... من الصفا ثغورها بواسم) .

(وذكرهم قد شاع بين الأحيا ... إذ قطرهم به الكمال يحيا) .

(وبشرهم حديثه لا ينكر ... ومسند الجامع عنهم يذكر) .

(وقد حكت جوارح الذي ارتحل ... إليهم صحيح ما له انتخل) .

(فسمعه عن جابر والعين عن ... قرة تروي واللسان عن حسن) .

(فحل من أتاحهم آلاءه ... حتى أبان نورهم لألاءه) .

(نحمده سبحانه أن اسدى ... من الأمان ما أنال القصدا) .

(وننتحي صوب صلاة باهره ... إلى الرسول ذي السجايا الطاهره) .

(أجل من خاف الإله واتقى ... محمد الهادي الرسول المنتقى) .

(صلى عليه ا طول الأبد ... مع آله وصحبه والمقتدي) .

(وبعد فالعلم أساس الخير ... وكيف لا وهو مزيح الضير) .

(وهو موصل إلى منهاج ... هدى ورشد ما له من هاجي) .

(وما بغير العلم يبدو العلم ... وليس من يدري كمن لا يعلم) .

(خصوصا الحديث عن خير البشر ... فإن فضله على الكل انتشر) .

(ولم يزل يعنى به كل زمن ... من الرواة كل صدر مؤتمن) .

(وإنني عند دخول الشام ... لقيت من بها من الأعلام) .

(وشاهدت عيناي من إنصافهم ... ما حقق المحكي عن أوصافهم) .

(وإن من جملتهم أوج الذكا ... والنير المزري سناه بذكا) .

(ابن المحاسن الذي قد طابقا ... منه مسمى الاسم إذ تسابقا) .

(اللوذعي الألمعي يحيى ... لا زال رسم المجد منه يحيا) .

(وهو الذي أغراه حسن الظن ... على انتمائه لأخذ عني) .

(وكان قارئ الحديث النبوي ... لدي في الجامع أعني الأموي) .

(بمحضر الجمع الغزير الوافر ... ممن وجوه فضلهم سوافر)